بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

الذي علم بالقلم وهدانا من البيان إلى النهج الأقوم
إقرارا بإحسانه أن جعل المرء بأصغريه قلبه ولسانه
ونثني عليه بما خول من الرغائب وأجزل من القسم [illegible] على سيدنا
ومولانا محمد مصطفاه من الأمم ورسوله إلى العرب والعجم المنتخب من
في شرف البطحاء [illegible] الذي أرسله بالبشرى والنذير وابتعثه
باللسان العربي المبين وآتاه جوامع الكلم وبدائع الحكم ونوالي
الرضى عن آله أهل المختبر السامي والفضل العمم وصحبه أعلام الهدى
ونور الظلم أما بعد فإنه لما كانت مقصورة الإمام الأوحد
أبي الحسن حازم بن محمد بن حسن بن حازم الأنصاري القرطاجني أعيته تجمع
ضروبا من الإحسان وتشتمل على ما بين من البيان وتتضمن موائد جمة
من علم اللسان وتشهد لمنشئها بما تضمنته من غرائب الأنواع
واتسمت به من عجائب الإبداع بما ندرسها بالميزان وحاز خصل الرهان
لا جرم أنها بما أورد من الفوائد وقيد من الأوابد ووصف من المعاهد
وضرب من المثل الشارد وأومى إليه من الوقائع والمشاهد وانتحاه
من المنازع البيانية والمقاصد في ديوان مفرد وأربى على [illegible] كثيرا
من نوادرها وجمع فيه من المعارف [illegible] برسوخها
شيخنا الإمام أبا القاسم بن عبد الله بن الشريف الأنصاري رحمه الله
يقول غير ما مرة وصل إلينا جزء من كلام أبي الحسن حازم يحتوي على
مقصورته الرائقة وجملة من قصائده [illegible] بكلامه [illegible]

عليه شيخنا الجماعة أبا الحكم مالك بن المرحل رحمه الله تعالى فتأمل ثم قال لا
أقول إن هذا شعر ولكني أقول هو ديوان علم وحدثني بعض الشيوخ عن
الشيخ أبي عبد الله بن خميس التلمساني رحمه الله وهو ممن هو في البلاغة
والعلم بالشعر أنه كان كثيرا ما يتحفى بلقاء أبي الحسن حازم ويقول [illegible] زمانا
وحط [illegible] حازم [illegible] وقد رأيت أن أضع عليها
كتابا أجمع فيه شرح غريبها والكلام على بدائع أسلوبها منبها على ما
تضمنته من أنواع الأغراض وضروبها ثم أمد عنان القول فيما أشار إليه
من أيام العرب وحروبها فيكون جامعا لكثير من الفنون محتويا على أبكار
من عيون الكلام والعيون مطلعا على أخبار الأمم الخالية من القرون
فابتعثته مع مزاحمة الشواغل وأبرزته في الروض مطلول الخمائل ولما انتهت
إلى [illegible] الصواب وأوضحت من أسرارها ما تشتهيه كل [illegible] فابتدأت
بالكلام على بعض ألفاظ الخطبة التي بها صدر الناظم الكتاب ثم لم
أدع بيتا من بيوت هذه القصيدة إلا وقفت عنده [illegible]
مستجيزا من [illegible] القول مستعينا بمن [illegible] إليه من الحول قال [illegible]
أبو الحسن رحمه الله الذي أنطقنا بأفصح الألسن ووفقنا إلى
التمييز بين ما يقبح من الكلام ويحسن وصلى الله على سيدنا محمد رسوله
أفصح من [illegible] بذكره [illegible] ذكر
جمعه على الألسنة ونظمه في [illegible] ومن [illegible] جمعه على الألسن
ونظمه في [illegible] وتحية [illegible] رضوانه الطيبة
وتشفيان رحمة [illegible] جميع صحابته وأسرته وعطاياه الكريمة
وصفتها النفحات المواهب يقال نفحه أي أعطاه ومنه قولهم لا تزال [illegible]
نفحات من المعروف وقد تكون النفحات هنا من قولهم نفح الطيب أي فاح وله
نفحة طيبة [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] ومنه قوله تعالى [illegible] والعشيرة الرهط
والنسل [illegible] الشفقا
طائفة اختصاصه وبقية اشتقاقه الغرفة الماء [illegible]
عن الماء قال تعالى [illegible] غرفا
والغرفة الطائفة [illegible]

Copyright © King Saud University